

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[310] الدين، فكان يسمى المقري. وألحقه با بن أم مكتوم (1) كما قيل. وأقام مصعب أول صلاة جمعة في المدينة ! ! . وقد نجح مصعب، ومن معه ممن أسلم في الدعوة إلى الله تعالى، وأسلم سعد بن معاذ، الذي كان السبب في إسلام قومه بني عمير بن عبد الأشهل، حيث إنه حين أسلم على يد مصعب رجع إلى قومه، فلما وقف عليهم قال: يا بني عبد الأشهل، كيف تعرفون أمري فيكم ؟ قالوا: سيدنا وأفضلنا رأيا، وإيماننا نفسا وأمرا. قال: فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله. قال: فوالله، ما أمسى في دار قبيلة بني عبد الأشهل رجل ولا امرأة إلا مسلما، أو مسلمة (2)، فأسلموا كلهم في يوم واحد، (إلا عمرو بن ثابت، فانه تأخر إسلامه إلى أحد، فأسلم، ثم استشهد قبل أن يسجد لله سجدة واحدة، كما قيل). وأقام مصعب بن عمير يدعو الناس إلى الإسلام، حتى أسلم الرجال والنساء، من الانصار باستثناء جماعة من الاوس، اتبعوا في ذلك أحد زعمائهم، الذي تأخر إسلامه إلى ما بعد هجرة الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم (1) السيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 151 و 152 والسيرة الحلبية ج 2 ص 9 وفيه أن الواقدي ذكر ان ابن أم مكتوم إنما قدم المدينة بعد بدر بقليل، وفي كلام ابن قتيبة أنه قدم المدينة مهاجرا بعد بدر بسنتين. ثم جمع الحلبي بين الاقوال باحتمال: أن يكون قد علم أهل المدينة ثم عاد إلى مكة، ثم عاد فهاجر بعد بدر.. وهو احتمال وجيه لا بأس به. (2) راجع ما تقدم: في سيرة ابن هثام ج 2 ص 79 - 80 والسيرة الحلبية ج 2 ح ص 14 وتاريخ الامم والملوك ج 2 ص 90 والسيرة النبوية لابن كثير ج 2 ص 184.